Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى ليست قصيدة لشاعر؛ انما هى القصيدة/ الشاعر. ذلك أن شاعرنا انعكست فى قصائده روحه الشاعرة، بشكل مكثف؛ وقد كان التكثيف سمة لقصائده فجاءت قصاراً. ولعل القارى لديوانه كثيرا ما يشعر بأنه يتذوق نغماً واحدا بتنويعات متعددة. ولا غرو فى ذلك، فإن الخصائص الفنية لشعر بشارة الخورى أو الأخطل الصغير، جعلت من شعره قصيدة واحدة ـ وربما كانت هذه سمة من سمات كبار الشعراء ومنهم شاعرنا ـ حيث تنعكس ملامح فنية ـ بعينها ـ وتقتحم بإلحاح مراحل تجاربهم الإبداعية وتنظمها فنياً.

وقد نمت قصائد شاعرنا عن هذه السمة ـ حيث الشاعرية الفياضة والحس المتدفق بمعانى الحب والحق والجمال؛ وهى الأقانيم الثلاثة التى تشكل عالمه الشعرى الخصيب. ولنتركه يقدم لنا نفسه من خلالها:

روح كما انحطم الغدير علي الصفا
شعبا مشعبة إلى أرواحِ
(للحب) أكثرها؛ وبعض كثيرها
لرقى (الجمال) . . وبعضها للراحِ
. . . . . .